

تكليف مقرر: دراسات نقدية
إعداد: كريمة محمد البلخي
إشراف الدكتور: عادل داوود

عنوان الدراسة:

وسائط الإعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي: الهاتف الذكي
كأنموذج

المؤلفون:

• د. أحمد بودادة

• د. مريم زعتر

جامعة بسكرة وجامعة قسنطينة

سنة النشر: 2020

ملخص النتائج:

تناولت الدراسة تأثير وسائط الإعلام الرقمي - وتحديدًا الهواتف الذكية - على التعليم الرقمي في الوطن العربي؛ حيث توصلت إلى أن الهواتف الذكية تمثل وسيلة فعالة للتعليم الرقمي، وهي أكثر انتشارًا ومرونة من الوسائط الأخرى، كما أشارت إلى أن التعليم الرقمي يعزز من قدرة الفئة المتعلمة على التحكم في الرقمنة، وتطوير مهاراتها، ولكنه يواجه تحديات تتعلق بالتأثيرات الثقافية والاجتماعية التي تفرضها وسائل الإعلام الغربية.

أكدت الدراسة أن البلدان العربية ما زالت بحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في التعليم الرقمي التي وصلت إليها الدول الغربية. ورغم ذلك، أشارت الدراسة إلى أن هناك قصورًا في استغلال هذه الوسائل بالشكل الأمثل في المؤسسات التربوية العربية، وأنها بحاجة إلى سياسات وبرامج تدعم التحول الرقمي للتعليم.

ملخص التوصيات:

- **تحديث السياسات التربوية:** ضرورة العمل على تطوير سياسات تعليمية تواكب تطور الرقمنة الذكية، بما يشمل تنظيم مهارات الطلاب والمعلمين في استخدام الهواتف الذكية في التعليم.
- **تعزيز دور الأسرة البيداغوجية:** يجب إشراك الأسرة التربوية بشكل أوسع في العملية التعليمية الرقمية، وذلك من خلال تزويدها بالمهارات والخبرات اللازمة للتكيف مع الأدوات الرقمية.
- **التكيف مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية:** يتطلب التعليم الرقمي في الوطن العربي الأخذ بالخصوصيات الثقافية والدينية، لتجنب تأثيرات العولمة التي تفرضها بعض وسائل الإعلام.
- **مشاركة القيادات الشبابية:** من الضروري إشراك الشباب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم الرقمي نظرًا لإلمامهم الكبير بالتكنولوجيا الحديثة، وقدرتهم على قيادتها.

النقد العلمي:

1. **قصور في التفاصيل العملية:** بالرغم من أن الدراسة تقدم توصيات مفيدة، إلا أنها لم تتناول بالتفصيل كيفية تطبيق تلك التوصيات على أرض الواقع؛ حيث تفنقر الدراسة إلى خطط تنفيذية واضحة لتفعيل التعليم الرقمي في المدارس والجامعات.
2. **التحديات الاقتصادية:** تجاهلت الدراسة التباينات الاقتصادية بين الدول العربية، والتي قد تشكل عقبة في تنفيذ التوصيات. ليس لدى جميع الدول نفس القدرة على تبني السياسات التكنولوجية الحديثة، مما يستدعي توجيه الانتباه إلى هذه الفجوات.
3. **العوامل الاجتماعية:** ركزت الدراسة على الجانب التكنولوجي بشكل أكبر مقارنة بالعوامل الاجتماعية والنفسية التي قد تؤثر على تفاعل الطلاب مع التعليم الرقمي، مثل الفجوة الرقمية أو الحواجز الثقافية.
4. **محدودية الإحصائيات:** على الرغم من أهمية موضوع الدراسة، إلا أن النتائج لم تكن مدعومة بإحصاءات أو بيانات ميدانية شاملة تعكس واقع استخدام الهواتف الذكية في التعليم في الدول العربية، وهو ما كان سيضفي مصداقية أكبر على التوصيات المطروحة.
5. **أهمية توسيع نطاق الدراسة:** كان من المفيد لو تم توسيع نطاق الدراسة ليشمل مزيداً من الوسائل الرقمية الأخرى، بالإضافة إلى الهواتف الذكية، بهدف تقديم صورة شاملة عن التحديات والفرص التي تواجه التعليم الرقمي في الوطن العربي.